

تعقبات الإمام مُغلطاي (ت762هـ) في علم الرجال  
من خلال كتابه التلويح إلى شرح الجامع الصحيح  
عرض ودراسة

Imam Mughaltay's (d. 762 AH) Critiques in the Science of  
Biographical Evaluation ('Ilm al-Rijāl) Through His Book Al-Talwīh  
ilā Sharḥ al-Jāmi' al-Ṣaḥīḥ:

Presentation and Analysis

فائقة خالد رمكاني<sup>1</sup> ، أ.د قاسم علي سعد<sup>2</sup>

<sup>1</sup> طالبة دكتوراه جامعة الشارقة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية (الإمارات)

f-aljassmi@hotmail.com

<sup>2</sup> جامعة الشارقة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية (الإمارات)

kassemas@sharjah.ac.ae

تاريخ الإرسال: 2025/07/30 تاريخ القبول: 2025/10/25 تاريخ النشر: 2025/12/31

الملخص:

يسلط هذا البحث الضوء على تعقبات الإمام مُغلطاي في علم الرجال من خلال كتابه التلويح شرح الجامع الصحيح، إذ يجمع أهم تعقباته في هذا الجانب، ويصنفها على موضوعات، ويقوم بدارستها دراسة نقدية، مع بيان الصواب أو الراجح منها. والإمام مُغلطاي أحد أئمة الحديث في القرن الثامن الهجري، صاحب التصانيف في الرجال والشروح الحديثية، وترجع أهمية تعقباته في علم الرجال إلى مكانته العلمية، وسعة علمه بالرجال، إذ بلغ عدد تعقباته في هذا الصنف من كتابه التلويح (37) تعقبًا، وتنحصر في موضوعين من موضوعات علم الرجال، أولها: تواريخ الرواة، وتتضمن بيان أسمائهم وأنسابهم، وإظهار سماعتهم، وتحديد الولادات والوفيات ونحوهما، والثاني: تعديل الرواة وجرحهم. وقام هذا البحث بعرض أهم (15) أنموذجًا منها ودارستها، مع التنويه بأهم النتائج التي توصل إليها.

الكلمات المفتاحية: تعقبات- مُغلطاي- علم الرجال- التلويح.

## Abstract

This research sheds light on Imam Mughaltay's critiques in the field of biographical evaluation ('Ilm al-Rijāl) as presented in his book *Al-Talwīḥ Sharḥ al-Jāmi' al-Ṣaḥīḥ*. It compiles his most significant critiques in this area, categorizes them thematically, and analyzes them critically, determining their accuracy or the most probable opinions.

Imam Mughaltay was one of the leading hadith scholars of the 8th century Hijri, known for his works on narrators and hadith commentaries. The importance of his critiques in 'Ilm al-Rijāl stems from his scholarly status and vast knowledge of narrators. His critiques in *Al-Talwīḥ* amount to 37 instances, focusing on two main areas of biographical evaluation:

The chronologies of narrators, which include verifying their names, lineages, hearing reports, and determining birth and death dates, among other details. The assessment of narrators, whether in terms of reliability (ta'dīl) or criticism (jarḥ).

This study presents and analyzes 15 of the most notable critiques, highlighting key conclusions derived from the research.

**Keywords:** Critiques - Mughaltay- Men's Science- At-Talwīḥ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين، سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدي؛ أما بعد:

فإن علم الرجال من أهم علوم السنة النبوية؛ لما له من أثر بالغ في معرفة درجات الأحاديث سندًا ومتنًا، والحكم عليها قبولًا أو ردًا، وقد بين أهل الحديث قديمًا أهمية هذا العلم، وعدّوه شطر علم الحديث، قال الإمام علي بن المديني: "التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم"<sup>(1)</sup>، ومن هذا المنطلق اعتنى الإمام مغلطاي بهذا العلم وتبحر فيه، وظهرت له إسهامات جلية في فرعيه: تواريخ الرجال والجرح والتعديل.

<sup>(1)</sup> أخرجه الرّاهنبري (1404هـ). المحدث الفاضل بين الراوي والواعي (ط3). (تحقيق: محمد الخطيب)، دار الفكر، ص320.

————— تعقبات الإمام مُغلطاي (ت762هـ) في علم الرجال من خلال كتابه التلويح إلى شرح الجامع الصحيح

ويعد كتاب التلويح إلى شرح الجامع الصحيح لأبي عبد الله علاء الدين مُغلطاي بن قَلِيج (ت762هـ)<sup>(1)</sup>. من أهم كتب الشروح المتأخرة لصحيح البخاري، فهو كتاب غزير الفوائد، جليل العوائد، تميز بالاستفادة من شروح صحيح البخاري التي سبقتها، كأعلام الحديث للخطابي، وشرح صحيح البخاري لابن بَطَّال، وصار عمدة للشرح من بعده، كابن الملقن في التوضيح، وابن حجر في فتح الباري، والعيني في عمدة القاري، وغيرهم. كما امتاز الكتاب بحفظ نصوص كثيرة من كتب الشروح التي هي الآن في عداد المفقود، كالنصيحة في شرح البخاري لأبي جعفر الداودي، وغيره، وترجع أهمية كتاب التلويح إلى مكانة مؤلفه في العلم، فقد جمع بين الحديث والفقه وغيرهما من العلوم، قال عنه ابن تَغْرِي بَرْدِي: "كان عالماً فقيهاً محدثاً مصنفًا"<sup>(2)</sup>.

ونظرًا لهذه الأهمية عزمنا على البحث في تعقباته في علم الرجال من خلال كتابه التلويح، وانتقاء أبرز مسائل تلك التعقبات، مما يمتاز بالأهمية ووضوح الدلالة وقوتها، ودراستها بعد تصنيفها على الموضوعات.

مشكلة البحث: نعرض لهذه الإشكالية من خلال عدة أسئلة نطرحها، أهمها:

#### 1- ما مكانة الإمام مُغلطاي في علم الرجال؟

<sup>(1)</sup> هو الحافظ، المحدث، المؤرخ، النساب، علاء الدين أبو عبد الله مُغلطاي بن قَلِيج بن عبد الله البُكْجَرِي الجُكْرِي، الحنفي، التركي الأصل، ولد بالقاهرة سنة (689هـ) على الأرجح، تلقى العلم على يد كبار علماء عصره، ومن أبرز شيوخه: أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت728هـ)، والقاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم ابن جماعة (ت733هـ)، وقد تتلمذ على يديه عدد كبير من الأجلء، وأبرز تلاميذه: ابن الملقن سراج الدين أبو علي عمر بن علي (ت804هـ)، والبُلُقِينِي عمر بن زَسلان بن نصير (ت805هـ)، وعُرف مُغلطاي بغزارة التصنيف، ومن أهم مصنفاته المطبوعة: إصلاح كتاب ابن الصلاح، والإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام (شرح سنن ابن ماجه)، وتوفي رحمه الله سنة (762هـ) بالقاهرة. ينظر: الصَّفْدِي، صلاح الدين خليل بن أَيْبَك (ت764هـ). أعيان العصر وأعوان النصر. تحقيق علي أبو زيد وآخرين، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1418هـ=1998م، 433/5، وابن رافع، تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع السَّلامِي (ت774هـ). الوفيات. تحقيق صالح مهدي عباس وبشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1402هـ، 243/2، محمد، أحمد حاج عبد الرحمن. الحافظ مُغلطاي وجهوده في علم الحديث. رسالة دكتوراه نوقشت بجامعة أم القرى عام 1419هـ، والمطيري، نورا بنت مريخان بن وليد. التعريف بعلاء الدين مُغلطاي بن قَلِيج صاحب كتاب التلويح إلى شرح الجامع الصحيح. المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية، العدد 16، عام 2021م.

<sup>(2)</sup> أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت874هـ). الدليل الشافي على المنهل الصافي. (تحقيق: فهد شلتوت)، مطبوعات مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى.

2- ما أهم تعقبات الإمام مُغلطاي في علم الرجال من خلال كتابه التلويح؟ وما هو وضعها؟

3- ما مدى موافقة العلماء له أو مخالفتهم في هذه التعقبات؟

أهداف البحث: نحدّد أهم الأهداف بناء على ما تقدم من إشكاليات، وذلك على النحو الآتي:

- 1- إبراز مكانة الإمام مُغلطاي في علم الرجال.
- 2- عرض أهم تعقبات الإمام مُغلطاي في علم الرجال ودراستها، من خلال كتابه التلويح.
- 3- بيان مدى الإصابة في هذه التعقبات.

أهمية البحث: وتتجلى منزلة هذا العمل من خلال ما يأتي:

- 1- مكانة الإمام مُغلطاي الحديثية الرفيعة.
- 2- القيمة العلمية لتعقبات الإمام مُغلطاي الحديثية.

أسباب اختيار موضوع البحث:

- 1- خدمة السنة النبوية بصورة عامة، وعلم الرجال بوجه خاص.
- 2- دراسة التعقبات المتينة في علم الرجال لإمام كبير القدر.
- 3- عدم توافر دراسة تبرز تعقبات هذا الإمام في علم الرجال من خلال كتابه التلويح.

الدراسات السابقة: بعد البحث والتقصي لم نجد دراسة عُقدت لهذا الموضوع<sup>(1)</sup>.

منهجية البحث: اتبعنا في هذا البحث من حيث الأصل المنهج الاستقرائي، وذلك بتتبع جميع تعقبات مُغلطاي في كتابه التلويح، ثم انتقينا الأهم منها والأوضح للعرض والدراسة لضيق المقام في البحوث المقدمة للمجلات الجامعية، وكذلك سلكنا المنهج الوصفي، ثم التحليلي.

(1) هناك دراسات تتعلق بتعقبات الإمام مُغلطاي في كتب أخرى، وهي لا تعد دراسة سابقة لموضوع بحثنا، وهي: التعقبات الحديثية للإمام مُغلطاي الواردة في شرحه على سنن الإمام ابن ماجه لمحمود بن عبد الكريم جودة، رسالة ماجستير نوقشت عام ٢٠٢١ في الجامعة الإسلامية بفلسطين، وبحث تعقبات مُغلطاي في كتابه إكمال تهذيب الكمال على الإمام ابن حزم لرهام عوض عبدالصادق، نشر جامعة الأزهر، وبحث تعقبات مُغلطاي على الحاكم في كتابه إكمال تهذيب الكمال لمحيي الدين سامي، نشر دار النهضة المصرية، وتعقبات الحافظ مُغلطاي في كتابه إكمال تهذيب الكمال على الإمام الدارقطني لأحمد حامد الدليعي، نشر الجامعة العراقية.

————— تعقبات الإمام مُغلطاي (ت762هـ) في علم الرجال من خلال كتابه التلويح إلى شرح الجامع الصحيح

خطة البحث: ينتظم هذا البحث في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: وتتضمن (التنويه بالبحث، وتحديد مشكلته، أهدافه، وإبراز أهميته، والإلماع إلى أسباب اختياره، وذكر منهجيته، وعرض خطته).

المبحث الأول: تعقبات مُغلطاي في تواريخ الرواة.

المطلب الأول: تعقباته في بيان أسماء الرواة وأنسابهم.

المطلب الثاني: تعقباته في بيان سماعات الرواة.

المبحث الثاني: تعقبات مُغلطاي في تعديل الرواة وجرحهم.

المطلب الأول: تعقباته في تعديل الرواة.

المطلب الثاني: تعقباته في جرح الرواة.

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج.

ثبت المصادر والمراجع.

## المبحث الأول: تعقبات مُغلّطاي في تواريخ الرواة

معرفة تواريخ الرواة أمر في غاية الأهمية لصيانة السنة النبوية، وقد عدّه السخاوي من القربات المؤكّدة، قال: "الاشتغال بفض التاريخ للعلماء من أجل القربات، بل من العلوم الواجبات، المتنوعة للأحكام الخمسة بين أولي الإصابات"<sup>(1)</sup>، وذلك لفوائده في كشف الكذب، والتفريق بين المتصل والمنقطع، وغير ذلك، قال سفيان الثوري: "لمّا استعمل الرواة الكذب، استعملنا لهم التاريخ"<sup>(2)</sup>، وقال النووي: "هو فن مهم، به يعرف اتصال الحديث وانقطاعه"<sup>(3)</sup>. ويعد مُغلّطاي من أئمة هذا الفن، فقد قيل عنه: "الحافظ، المطلع، النسابة، المؤرخ، الفقيه"<sup>(4)</sup>.

ونورد في هذا المبحث تعقباته في تواريخ الرواة في ثلاثة مطالب: الأول: تعقباته في بيان أسماء الرواة وأنسابهم، والثاني: تعقباته في بيان سماعات الرواة، والثالث: تعقباته في الولادات والوفيات ونحوها.

### المطلب الأول: تعقباته في بيان أسماء الرواة وأنسابهم

إن أهم ما تتميز به كتب أهل الحديث اعتناؤها بذكر الأسماء والأنساب، لتفادي التداخل بين المشتبهين، والاطلاع على تدليس المدلسين، وكان مُغلّطاي كما وصفه ابن حجر: "عارفًا بالأنساب معرفة جيدة"<sup>(5)</sup>، وكانت له جهود واضحة، تتبين من خلال تعقباته على غيره في بيان أسماء الرواة وأنسابهم. ونذكر في هذا المطلب أهم تعقباته في هذا المجال، مع دراستها.

<sup>(1)</sup> شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت902هـ) (1438هـ). الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ (ط1). (تحقيق: سالم الظفيري)، دار الصميقي، ص87.

<sup>(2)</sup> أخرجه الخطيب البغدادي (1357هـ). الكفاية في معرفة أصول علم الرواية (ط1). (تحقيق: إبراهيم المدني). جمعية دائرة المعارف العثمانية، ص119.

<sup>(3)</sup> أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت676هـ). التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث. تحقيق محمد الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ=1985م، ص117.

<sup>(4)</sup> تقي الدين أبي بكر أحمد ابن قاضي شعبة (ت851هـ). التاريخ. تحقيق عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، 1994م، 3/198.

<sup>(5)</sup> الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة. تحقيق هاشم الندوي وآخرين، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن-الهند، ط2، 1392هـ=1972م، 6/116.

تَعْقِبَاتُ الْإِمَامِ مُغْلَطَاي (ت762هـ) فِي عِلْمِ الرِّجَالِ مِنْ خِلَالِ كِتَابِهِ التَّلْوِيحِ إِلَى شَرْحِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ

1- "عن ابن شهاب، حدثني عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أَحَدٌ؟ قَالَ: مَا لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ! كَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُ يَوْمَ الْعُقَبَةِ<sup>(1)</sup>، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ<sup>(2)</sup>، فَلَمْ يَجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ..."<sup>(3)</sup>.

قال مُغْلَطَاي: "وقول البخاري: (ابن عبد ياليل)، فيه نظر من حيث إن الذي في السير: عبد ياليل... ويوضحه ما في كتاب البلاذري<sup>(4)</sup> وأبي عبيد<sup>(5)</sup> وكتاب الجُمَهْرَة للكلي<sup>(6)</sup>: عبد ياليل بن عمرو بن عمرو بن عمير بن عوف بن عُقْدَةَ بن غَيْرَةَ بن عوف بن ثَقِيف، وعند الزجاج في قوله جل وعز: (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ)<sup>(7)</sup> المعنى على رجل من رجلي القريتين العظيم، فالرجلان الوليد بن المُغِيرَةِ المَخْزُومِي من أهل مكة، والآخر عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثَّقَفِي من أهل الطائف<sup>(8)</sup>،<sup>(9)</sup>.

(1) العقبة: هي التي تنسب إليها جمرَة العقبة، وكان رسول الله ﷺ يقف عندها في الموسم يعرض نفسه على قبائل العرب يدعواهم إلى الله تعالى وإلى الإسلام. العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد (ت855هـ). عمدة القاري شرح صحيح البخاري. دار إحياء التراث العربي، بيروت، 142/15.

(2) ابن عبد ياليل هو كِنَانَة بن عبد ياليل الثَّقَفِي، من أشرف ثَقِيف الذين قدموا على رسول الله ﷺ بعد حصار الطائف، فأسلموا، وقيل: إن وفد ثَقِيف أسلموا إلا كِنَانَة فإنه قال: لا يرثني رجل من قريش، وخرج إلى نجران، ثم توجه إلى الروم فمات بها كافراً. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت463هـ). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ=1992م، 3/330.

(3) رواه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء، حديث (3231).

(4) كتاب فتوح البلدان للعلامة الأديب أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي البلاذري، كان كاتباً بليغاً وشاعراً محسناً، جالس المتوكل ونادمه، من كتبه أيضاً أنساب الأشراف، توفي بعد السبعين ومئتين. الذهبي، سير أعلام النبلاء، 162/13.

(5) كتاب الأحداث للإمام الحافظ، المجتهد، ذي الفنون أبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الأَزْدِي الحُزَاعِي الهَزَوِي، من علماء بغداد المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين، ورواة اللغة والغريب عن البصريين، والعلماء بالقراءات، جمع صنوفاً من العلم وصنف في فنون كثيرة (ت224هـ). الذهبي، سير أعلام النبلاء، 490/10-495.

(6) كتاب جمهرة النسب لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلي (ت204هـ). الذهبي، سير أعلام النبلاء، 102/10-103.

(7) الزخرف:31.

(8) الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت311هـ). معاني القرآن وإعرابه. تحقيق عبد الجليل شليبي، دار عالم الكتب، بيروت، ط1، 1408هـ=1988م، 4/409.

(9) التلويح إلى شرح الجامع الصحيح: كتاب بدء الخلق، باب: إذا قال أحدكم: آمين، والملائكة في السماء فوافقت إحداهما، حديث: لقد لقيت من قومك ما لقيت (٣٢٣١)، برنامج موسوعة صحيح البخاري بإشراف عطاءات العلم.

دراسة المسألة: انتقد مُغلطاي البخاري في تعيين اسم الرجل الذي عرض النبي ﷺ نفسه عليه، ورأى أنه (عبد ياليل)، واستدل على ذلك بما ورد في بعض كتب السير والتفسير، والصواب ما ذكره البخاري؛ لأن استدلاله هنا بكتب السير محل نظر، فأهل السير معروفون بتساهلهم في النقل والتوثيق، كما ثبت أن من روى الحديث من الأئمة ذكر في روايته (ابن عبد ياليل)، ولم يذكر (عبد ياليل)، وهم: مسلم في صحيحه<sup>(1)</sup>، والنسائي في السنن الكبرى<sup>(2)</sup>، وابن خزيمة في التوحيد<sup>(3)</sup>، وأبو عوانة في مستخرجه<sup>(4)</sup>، وابن حبان في صحيحه<sup>(5)</sup>.

2- "(شكا أهل الكوفة سعدًا إلى عمر... فأرسل معه رجلًا أو رجلًا إلى الكوفة يسأل عنه أهل الكوفة، ولم يدع مسجدًا إلا سأل عنه، ويثنون معروفًا، حتى دخل مسجدًا لبني عَبَس، فقام رجل منهم يقال له: أسامة بن قَتَادَة، يكنى أبا سَعْدَة، قال: أما إذ نشدتنا، فإن سعدًا كان لا يسير بالسرية...)"<sup>(6)</sup> والرجل الذي أرسله عمر ليكشف أمر أمر سعد هو زيد بن أرقم<sup>(7)</sup>، وأبو سعد هو جد بني أبي شيبَة، ذكره السَّفَاقُسي<sup>(8) (9)</sup>. السَّفَاقُسي<sup>(8) (9)</sup>.

قال مُغلطاي: "وفيه نظر من حيث إن بني أبي شيبَة موالي عَبَس لا صُلَيْبَة، والله أعلم"<sup>(10)</sup>.

دراسة المسألة: قبل دراسة المسألة لا بد من معرفة من هو (أبو سعد) الذي قيل عنه هو جد بني أبي شيبَة؟ وبعد النظر في سياق الكلام نرى بأن كلمة (أبو سعد) مصحفة، فلم

(1) كتاب الجهاد والسير، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين، حديث (1795).

(2) كتاب النعوت، السميع، حديث (7659).

(3) باب البيان من سنن النبي ﷺ على تثبيت السمع والبصر لله، موافقًا لما يكون من كتاب ربنا...، حديث (55).

(4) كتاب الجهاد، باب بيان الشدة التي أصابت النبي ﷺ يوم العقبة، حديث (7342).

(5) (7230).

(6) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر، حديث (755).

(7) هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي، من بني الحارث بن الخزرج، اختلف في كنيته على أقوال. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 535/2.

(8) هو المحدث الفقيه عبد الواحد بن عمر بن عبد الواحد بن ثابت، المعروف بابن التين السَّفَاقُسي، له شرح على صحيح البخاري سماه المخبر الفصيح الجامع لفوائد مسند البخاري الصحيح، (ت611هـ). مخلوف، محمد بن محمد بن عمر (ت1360هـ). شجرة النور الزكية في طبقات المالكية. دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ=2003م، 242/1.

(9) التلويح: كتاب الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر، حديث (755).

(10) المصدر السابق، حديث (755).

تُعقبات الإمام مُغلُطاي (ت762هـ) في علم الرجال من خلال كتابه التلويح إلى شرح الجامع الصحيح

يذكر في الحديث أحد هذه الكنية، ولعل المقصود منها: أبو سَعْدَة، وصحفت الكلمة بعد سقط التاء المربوطة، وهذا التوجيه يتناسب مع تعقب مُغلُطاي عندما قال: "بني شيبة من موالي عَبْس لا صلبية"، وأبو سَعْدَة هو أسامة بن قتادة العبَّسي<sup>(1)</sup>، وهو من صلب عَبْس، يؤكد ذلك ما ورد في الحديث: (حتى دخل مسجداً لبني عَبْس، فقام رجل منهم يقال له: أسامة بن قَتَادَة، يكنى أبا سَعْدَة)، وبنو أبي شيبة هم: أبو بكر -صاحب مصنف ابن أبي شيبة-، وعثمان، وقاسم، وجدهم إبراهيم بن عثمان بن عبدالله أبو شيبة الكوفي العبَّسي مولاهم<sup>(2)</sup>، إذًا تعقب مُغلُطاي هنا في محله، لأنه لا يمكن أن يكون أبو سَعْدَة وهو من صلب عَبْس جدًا لبني أبي شيبة وهم موالي عَبْس.

3- "...وروى الحازمي<sup>(3)</sup> من حديث المُغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن محمد بن مرّة مرّة الأسلمي، عن أبيه: أن النبي ﷺ أمره على سرية. فذكر مثله"<sup>(4)</sup>.

قال مُغلُطاي: "وكانه تصحف على الناسخ (حمزة) ب (مرّة)، فإنك لا تجد صحابيًا اسمه مرّة ونسبه أسلمي، فينظر"<sup>(5)</sup>.

دراسة المسألة: روى هذا الحديث الطبراني في المعجم الكبير، وفي السند: "...عن أبي الزناد، أن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي أخبره"<sup>(6)</sup>، كما رواه الحازمي في الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، قال: "...عن أبي الزناد، عن محمد بن حمزة الأسلمي"<sup>(7)</sup>، ففي المطبوع (حمزة) وليس (مرة)، ولعل التصحيف حدث في نسخة، وليس في أصل الكتاب. إذًا الراوي هو: أبو عبدالله محمد ابن الصحابي الجليل حمزة بن عمرو بن عُيَيمر بن الحارث الأسلمي

(1) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، 338/1.

(2) الخطيب البغدادي. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ). تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها (تاريخ بغداد). تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1422هـ=2002م، 21/7.

(3) الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان (ت584هـ). الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار. دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن-الهند، ط2، 1359هـ، ص194. ذكر في المطبوع حمزة وليس مرة، ولعل التصحيف في نسخة، وليس في أصل الكتاب.

(4) التلويح: كتاب الجهاد، باب التوديع، معلق ابن وهب: إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلاتًا وفلاتًا بالنار، حديث (٢٩٥٤).

(5) المصدر السابق، حديث (2954).

(6) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت360هـ). المعجم الكبير. تحقيق حمدي السلفي، دار مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط2، 158/3.

(7) الحازمي، الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، ص194.

المدني<sup>(1)</sup>، وكما قال مُغلطاي ليس هناك صحابي اسمه مرة ونسبه أسلمي، وتعبه هنا على الناسخ صحيح.

## المطلب الثاني: تعقباته في بيان سماعات الرواة

إن السنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني للتشريع، نقله جيل عن جيل مشافهة وسماعاً، قال النبي ﷺ في معرض بيان طريقة تلقي هذا العلم: "تسمعون، ويُسمع منكم، ويُسمع ممن يسمع منكم"<sup>(2)</sup>، وحرص العلماء على تلقي ونشر الحديث كما وصى النبي ﷺ، وبدا اهتمامهم الشديد بالتأكد من سماع كل راوٍ عمن فوقه، وكان مُغلطاي من أحرصهم على ذلك. ونعرض في هذا المطلب تعقباته في بيان سماعات الرواة.

1- "...عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة، قال عبد الله بن مسعود ﷺ: ألا أصلي بكم صلاة رسول ﷺ... وزعم المنذري<sup>(4)</sup> أن عبد الرحمن لم يسمع من علقمة"<sup>(5)</sup>.

قال مُغلطاي: "وكانه غير جيد؛ لأنه لم يعزه إلى إمام، إنما قال: وقال غيره، يعني غير الحاكم، وهذا لا عبرة به؛ ولأننا وجدنا أبا بكر الخطيب قال في كتابه المتفق والمفترق: سمع علقمة"<sup>(6)</sup>. وقال ابن حبان: كانت سنه سن إبراهيم<sup>(7)</sup>، ومن كانت سنه سن إبراهيم ما مانعه من سماع علقمة. وهو قَطِين بلده؟ ولم ينص عليه ممن تعرض للمراسيل"<sup>(8)</sup>.

(1) الذهبي. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. تحقيق محمد عوامة، دار القبلة، السعودية-جدة، ط1، 1413هـ=1992م، 166/2، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص180، ص475.

(2) رواه أحمد في مسنده: مسند بني هاشم، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، حديث (2945)، وأبو داود في سننه: كتاب العلم، باب فضل نشر العلم، حديث (3659).

(3) رواه الترمذي في سننه: كتاب الصلاة، باب ما جاء أن النبي ﷺ لم يرفع إلا في أول مرة، حديث (257).

(4) المنذري، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت656هـ). مختصر سنن أبي داود. مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1431هـ=2010م، 223/1.

(5) التلويح: كتاب الصلاة، باب بدء الأذان، حديث (735).

(6) الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق. تحقيق محمد صادق الحامدي، دار القادري، دمشق، ط1، 1417هـ=1997م، 487/3. ولفظه: "وعبد الرحمن بن الأسود بن يزيد أبو حفص التَّخْفي، كوفي، دخل على عائشة وهو صغير، وسمع أباه، وعلقمة بن قيس".

(7) أبو حاتم محمد بن حبان التميمي الدارمي (ت354هـ). الثقات، دائرة المعارف العثمانية. حيدر آباد الدكن-الهند، ط1، 1393هـ=1973م، 78/5.

(8) التلويح: كتاب الصلاة، باب بدء الأذان، حديث (735).

————— تعقبات الإمام مُغلطاي (ت762هـ) في علم الرجال من خلال كتابه التلويح إلى شرح الجامع الصحيح

دراسة المسألة: تعقب مُغلطاي المنذري في مسألة سماع عبدالرحمن بن الأسود من علقمة بن قيس، وقبل تحقيق هذه المسألة أذكر ترجمة موجزة لعبدالرحمن: هو التابعي عبدالرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي، وكنيته: أبو حفص، وقيل أبو بكر، قال البخاري: "سمع عمرو بن العاص، وعائشة عليها السلام"<sup>(1)</sup>، ذكر الأئمة: ابن منجويه<sup>(2)</sup>، وابن عساكر<sup>(3)</sup>، والمزي<sup>(4)</sup>، والذهبي<sup>(5)</sup>، وابن حجر<sup>(6)</sup> روايته عن عم أبيه علقمة بن علقمة بن قيس، وصرح الخطيب البغدادي بسماعه منه، قال: "وسمع أباه، وعلقمة بن قيس"<sup>(7)</sup>، وأيد ابن العراقي سماعه من علقمة<sup>(8)</sup>، توفي سنة ثمان أو تسع وتسعين<sup>(9)</sup>.

وهو كما قال ابن حبان في سن إبراهيم بن يزيد النخعي (ت96هـ) الذي تتلمذ على عمه علقمة بن قيس<sup>(10)</sup>، وهؤلاء من أسرة واحدة، ولا يستبعد سماع عبدالرحمن بن الأسود من عم أبيه علقمة، بل تأكد ذلك، وتعقب مُغلطاي هنا صحيح وفي محله.

(1) التاريخ الكبير، 254/5.

(2) ابن منجويه، أبو بكر أحمد بن علي بن محمد (ت428هـ). رجال صحيح مسلم. تحقيق عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1407هـ، 426/1.

(3) قال: "وسمع عائشة وحدث عنها، وعن عبدالله بن الزبير، وعن أبيه الأسود، وعلقمة بن قيس". ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن الحسن بن هبة الله (ت571هـ). تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها. تحقيق عمر العمري، دار الفكر للطباعة والنشر، 1415هـ=1995م، 225/34.

(4) قال: "روى عن: أبيه الأسود بن يزيد... وعم أبيه علقمة بن قيس النخعي". المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن (ت742هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1413هـ=1992م، 530/16.

(5) قال: "حدث عن: أبيه، وعمه علقمة بن قيس". سير أعلام النبلاء، 11/5.

(6) قال: "روى عن: أبيه، وعم أبيه علقمة بن قيس". تهذيب التهذيب، 489/2.

(7) المتفق والمفترق، 487/3.

(8) قال: "وحكى المنذري في مختصر السنن عن بعضهم انه لم يسمع من علقمة بن قيس، ورده الشيخ تقي الدين في الإمام". ابن العراقي، ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين (ت826هـ). تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل. تحقيق عبدالله نواره، مكتبة الرشد، الرياض، ص194.

(9) خليفة بن خياط، أبو عمرو (ت240هـ). الطبقات. تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، 1414هـ=1993م، ص266.

(10) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 520/4.

2- "وقال أبو عمر في الإنصاف<sup>(1)</sup> والتمهيد<sup>(2)</sup>: هو حديث انفرد به بُدِيل عن أبي الجَوْزَاء<sup>(3)</sup>، ليس له إسناد غيره، [لا يختلف في ذلك]<sup>(4)</sup>، إلا أنهم يقولون إن أبا الجَوْزَاء لا يعرف له سماع من عائشة، وحديثه عنها إرسال"<sup>(5)</sup>.

قال مُغلطاي: "أما سماعه منها فممكّن؛ لكونهما كانا في عمر واحد، وبلد واحد، يؤيد ذلك ما رواه الفرياني<sup>(6)</sup> في كتاب الصلاة: حدثنا مُزَاجِم بن سعيد، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا ابن طَهْمَان، حدثنا بُدِيل، عن أبي الجَوْزَاء قال: (أرسلتُ رسولاً إلى عائشة أسألها عن صلاة النبي ﷺ) الحديث"<sup>(7)</sup><sup>(8)</sup>.

دراسة المسألة: انتقد مُغلطاي ابن عبد البر في مسألة سماع أبي الجَوْزَاء وهو أَوْس بن عبد الله الرّبيعي البصري، تابعي ثقة، (ت83هـ)<sup>(9)</sup> من عائشة رضي الله عنها، فقد نفى ابن عدي<sup>(10)</sup>، وابن عبد البر<sup>(11)</sup>، وابن الملقن<sup>(12)</sup> سماعه منها، واستدلوا على ذلك بما رواه البخاري في تاريخه،

(1) ابن عبد البر، الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ في فاتحة الكتاب من الاختلاف، تحقيق عبد اللطيف الجبلاني، أضواء السلف، السعودية، ط1، 1417هـ=1997م، ص176.

(2) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق مصطفى العلوي ومحمد البكري وآخرين، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1387هـ، 205/20.

(3) حديث بُدِيل بن ميسرة، عن أبي الجَوْزَاء، عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد لله رب العالمين). رواه مسلم في صحيحه: كتاب الصلاة، باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتح به ويختتم به....، حديث (498).

(4) هكذا وردت الجملة في طبعة الإنصاف ص176، لكنها في التلويح عبارة مشككة، هي: "وهما ثنتان لا يختلف فهما".

(5) التلويح: كتاب الأذان، باب ما يقول بعد التكبير، حديث (743).

(6) هو الإمام الحافظ الثبت أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي القاضي، من كتبه: صفة النفاق وذم المنافقين، ودلائل النبوة، وكتاب الصيام، وكتاب الصلاة -وهو مفقود-، (ت301هـ). الذهبي، سير أعلام النبلاء، 98-97/14.

(7) رواه مسلم في صحيحه: كتاب الصلاة، باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتح به ويختتم به وصفة الركوع والاعتدال منه....، حديث (498).

(8) التلويح: كتاب الأذان، باب ما يقول بعد التكبير، حديث (743).

(9) العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (ت261هـ). معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم. مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط1، 1405هـ=1985م، 237/2، والذهبي، سير أعلام النبلاء، 371/4.

(10) الكامل في ضعفاء الرجال، 108/2.

(11) قال ابن عبد البر في الإنصاف ص176: "رجال إسناد هذا الحديث ثقات كلهم، لا يختلف في ذلك، إلا أنهم يقولون إن أبا الجوزاء لا يعرف له سماع من عائشة". وقال أيضاً في التمهيد 205/20: "اسم أبي الجوزاء أوس بن عبد الله الرّبيعي، لم يسمع من عائشة، وحديثه عنها مرسل".

(12) قال في التوضيح: "الأول من رواية أبي الجوزاء عن عائشة، وبينهما انقطاع كما نبه عليه أبو عمر في تمهيده". وقال في البدر المنير: "لكنه مرسل فإنه من رواية أبي الجوزاء، عن عائشة". ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي (ت804هـ). التوضيح لشرح الجامع

\_\_\_\_\_ تعقبات الإمام مُغلُطاي (ت762هـ) في علم الرجال من خلال كتابه التلويح إلى شرح الجامع الصحيح

قال: "...عن جعفر بن سليمان، عن عمرو بن مالك التُّكري، عن أبي الجَوَزاء، قال: أقيمت مع ابن عباس وعائشة اثنتي عشرة سنة ليس من القرآن آية إلا سألتهم عنها، قال محمد: في إسناده نظر"<sup>(1)</sup>، قال ابن عدي: "وقول البخاري: في إسناده نظر، يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود، وعائشة، وغيرهما، إلا أنه ضعيف عنده، وأحاديثه مستقيمة"<sup>(2)</sup>، لكن فسر ابن حجر قول البخاري بما يلي: "إنما قاله عقب حديث رواه له في التاريخ من رواية عمرو بن مالك التُّكري، والتُّكري ضعيف عنده"<sup>(3)</sup>، ونقل ابن حجر عن جعفر الفريابي: "...عن أبي الجَوَزاء قال: أرسلت رسولاً إلى عائشة يسألها، فذكر الحديث"<sup>(4)</sup>، ثم عقب عليه: "فهذا ظاهره أنه لم يشافهها، لكن لا مانع من جواز كونه توجه إليها بعد ذلك فشافهها على مذهب مسلم في إمكان اللقاء، والله أعلم"<sup>(5)</sup>.

فقد ثبت إدراك ومعاصرة أبي الجَوَزاء عائشة ؓ، وتوفيت عائشة ؓ سنة (57هـ) أو (58هـ)، وتوفي أبو الجَوَزاء سنة (83هـ)، وروى مسلم في صحيحه حديث أبي الجَوَزاء عن عائشة ؓ: (كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد لله رب العالمين)، وروى ابن حبان في صحيحه أحاديثه عن أبي هريرة<sup>(6)</sup>، وابن عباس<sup>(7)</sup>، وعائشة<sup>(8)</sup> رضوان الله عليهم، وقال أبو الجَوَزاء عن نفسه: "جاورت ابن عباس اثني عشرة سنة، وما من القرآن آية إلا وقد سألته عنها"<sup>(9)</sup>، فهذا يؤكد صلته بالعلم، وحرصه على سماعه من الصحابة، فهو كما ذكر مُغلُطاي سماعه منها ممكن؛ لأنهما كانا في عمر واحد، وبلد واحد، وتقدم رد ابن حجر على استدلال الذين نفوا سماعه منها.

---

الصحيح. تحقيق خالد الرباط وجمعة فتحي، دار النوادر، دمشق، ط1، 1429هـ=2008م، 25/7، والبدر المنير في تخریج الأحاديث والآثار

الواقعة في الشرح الكبير، تحقيق مصطفى أبو الغيط وآخرين، دار الهجرة، الرياض، ط1، 1425هـ=2004م، 533/3.

(1) البخاري، التاريخ الكبير، 16/2.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال، 108/2.

(3) تهذيب التهذيب، 194/1.

(4) المصدر السابق، 194/1.

(5) المصدر السابق، 194/1.

(6) صحيح ابن حبان: حديث (5035).

(7) المصدر السابق، حديث (4230).

(8) المصدر السابق، حديث (7354).

(9) ابن سعد، محمد بن سعد بن مَنيع الزهري (ت230هـ). الطبقات الكبير. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1421هـ=2001م، 223/9.

3- "...هذا الحديث خرج ابن حبان في صحيحه<sup>(1)</sup>، من رواية عثمان بن حكيم، عن خارجة بن زيد، عن عمه يزيد"<sup>(2)</sup>.

قال مُغلُطاي: "وهو يحتاج إلى تأمل، فإن يزيد بإجماع استشهد باليمامة سنة ثنتي عشرة، وخارجة توفي سنة مئة، وسنه سبعون سنة، فأنى له السماع منه أو إدراك زمنه؟ لكن ذكر شيخنا العلامة أبو محمد التُّوني في كتابه أنساب الخزرج<sup>(3)</sup>: أن خارجة روى عن أبيه عن أخيه هذا الحديث من غير أن يذكر له إسنادًا، وعلى تقدير أن يُذكر سنده لا يخلص ابن حبان؛ لأنه لم يذكره إلا بإسقاط زيد من السند، وقد تقدم في كنس المسجد فينظر"<sup>(4)</sup>.

دراسة المسألة: أبو زيد خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، أحد الفقهاء السبعة، سمع أباه، وحدث عنه، وعن عمه يزيد، وأسامة بن زيد، وجمع كثير، توفي سنة (99هـ)، وقيل سنة (100هـ)، وهو ابن (70) سنة<sup>(5)</sup>. وعمه: يزيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري، شهد بدرًا، وقيل: شهد أحدًا، وقتل يوم اليمامة شهيدًا سنة (12) في خلافة أبي بكر الصديق ﷺ<sup>(6)</sup>، قال قال ابن عبد البر: "روى عنه أخوه زيد بن ثابت، وروى عنه خارجة بن زيد، ولا أحسبه سمع منه"، وذكره البخاري في صحيحه في رواية معلقة، قال: "...قال عثمان بن حكيم: أخذ بيدي خارجة، فأجلسني على قبر، وأخبرني عن عمه يزيد بن ثابت"<sup>(7)</sup>، وروى أحمد<sup>(8)</sup>، والنسائي<sup>(9)</sup>، والنسائي<sup>(9)</sup>، وابن ماجه<sup>(10)</sup> عنه عن عمه يزيد بن ثابت بالعنعنة، ولم أجد في رواياته تصريحًا بسماعه من عمه، قال ابن حجر: "وإذا مات باليمامة فرواية خارجة عنه مرسله"<sup>(11)</sup>.

(1) حديث (5407).

(2) التلويح: كتاب الجنائز، باب الإذن بالجنائز، حديث (1247).

(3) اللُّمُياطِي، التُّوني عبدالمؤمن بن خلف (ت705هـ). أخبار قبائل الخزرج. تحقيق عبدالعزيز البيتي، الجامعة الإسلامية، ط1، 1429هـ=2008م، ص314.

(4) التلويح: كتاب الجنائز، باب الإذن بالجنائز، حديث (1247).

(5) البخاري، التاريخ الكبير، 204/3، والذهبي، سير أعلام النبلاء، 437/4.

(6) ابن سعد، الطبقات الكبير، 318-319/4، وعز الدين ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، 480/5.

(7) صحيح البخاري: كتاب الجنائز، باب الجريد على القبر.

(8) مسند أحمد بن حنبل: مسند الكوفيين، حديث يزيد بن ثابت (19452).

(9) سنن النسائي: كتاب الجنائز، باب الصلاة على القبر، حديث (2022).

(10) سنن ابن ماجه: كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على القبر، حديث (1528).

(11) الإصابة في تمييز الصحابة، 509/6.

تَعْقِبَاتُ الْإِمَامِ مُغْلَطَاي (ت762هـ) فِي عِلْمِ الرِّجَالِ مِنْ خِلَالِ كِتَابِهِ التَّلْوِيحِ إِلَى شَرْحِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ

يعرف مما سبق بأن خارجة بن زيد لم يدرك عمه يزيد، فقد توفي عمه قبل ولادته، وروايته عنه مرسلة، ولم يقصد ابن حبان ثبوت سماع خارجة من يزيد، إنما روى حديثاً عن خارجة، عن عمه بالعنعنة، والعنعنة لا تمنع الإرسال، وتعقب مُغْلَطَاي هنا في محله، لبيان وجود واسطة بين خارجة وعمه يزيد، وقد يكون والده، كما قال الدِّمِيَاطِي التُّونِي.

### المطلب الثالث: تعقباته في الولادات والوفيات ونحوهما

تواريخ ولادات الرواة ووفياتهم لها أهمية خاصة في علم الحديث، يستعان بها لمعرفة اتصال السند، والتأكد من عدم وجود سقط فيه، كما يعرف من خلالها مدى إمكانية تحقق السماع بين الرواة، وقد استطاع النقاد نقد كثير من الروايات من خلال هذا العلم، وكان لمغلطاي جهود في تحديد تواريخ الرواة، ونذكر في هذا المطلب تعقباته في هذا المجال.

1- "وأعل ابن القطان<sup>(1)</sup> حديث ابن أم مكتوم فقال: لأن الراوي عنه أبو زرين وابن أبي ليلى، فأما أبو زرين فإننا لا نعلم سنه، ولكن أكبر ما عنده من الصحابة علي، وابن أم مكتوم قتل بالقادسية زمن عمر"<sup>(2)</sup>.

قال مُغْلَطَاي: "أما قوله: (أبو زرين لا نعلم مولده) غير جيد؛ لأن ابن حبان ذكر أنه كان أكبر سنًا من أبي وائل<sup>(3)</sup>، وأبو وائل قد علم إدراكه لسيدنا رسول الله ﷺ، فعلى هذا لا تُنكر روايته عن ابن أم مكتوم... قوله: (مات ابن أم مكتوم بالقادسية) مردود، يقول ابن حبان في كتاب الصحابة: شهد القادسية ثم رجع إلى المدينة فمات بها في خلافة عمر<sup>(4)</sup>. وقال ابن سعد: شهد القادسية، ثم رجع إلى المدينة، ولم يسمع له بذكر بعد عمر<sup>(5)</sup>." <sup>(6)</sup>

(1) بيان الوهم والإيهام، 551/2-552.

(2) التلويح: كتاب الأذان، باب وجوب صلاة الجماعة، حديث (644).

(3) ولفظ ابن حبان: "مسعود بن مالك أبو زرين، صاحب أبي هريرة، من متقي أهل الكوفة، يروي عن أبي هريرة، روى عنه الأعمش والكوفيون، وهو مسعود مولى أبي وائل، وكان أكبر من أبي وائل". الثقات، 441/5.

(4) تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الأخبار، تحقيق بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1408هـ=1988م، ص151.

(5) ابن سعد، الطبقات الكبير، ص198.

(6) التلويح: كتاب الأذان، باب وجوب صلاة الجماعة، حديث (644).

دراسة المسألة: أبو رزين هو مسعود بن مالك الأسدي الكوفي، مولى أبي وائل، لا تعرف ولادته، لكن ثبت أنه أكبر سنًا من أبي وائل، عده ابن شاهين من الصحابة، لكن ذكر ابن حجر أن لا صحبة له ولا إدراك، قال عاصم بن أبي وائل: "ألا يعجب من أبي رزين قد هرم، وإنما كان غلامًا على عهد عمر"<sup>(1)</sup>، توفي بعد سنة (80هـ)، وقيل سنة (95هـ)<sup>(2)</sup>.

وأبو وائل هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي، مخضرم، صاحب ابن مسعود رضي الله عنه (ت32هـ)، أدرك النبي ﷺ، وهاجر بعده، قال عن نفسه: "بعث النبي ﷺ وأنا شاب ابن عشر حجج، أرعى إبلًا لأهلي"<sup>(3)</sup>، وقال أيضًا: "أدركت سبع سنين من سني الجاهلية"<sup>(4)</sup>، وقال الأعمش: "قال لي شقيق بن سلمة: يا سليمان، لو رأيتنا ونحن هراب من خالد بن الوليد يوم بُرَاخَة<sup>(5)</sup>، فوقعت عن البعير، فكادت تندق عنقي، فلو مت يومئذ، كانت النار. قال: وكنت يومئذ ابن إحدى عشرة سنة"<sup>(6)</sup>، قال الذهبي: "وفي نسخة: ابن إحدى وعشرين سنة، وهو أشبه"<sup>(7)</sup>، بينما قال ابن حبان عن مولده: "كان مولده سنة إحدى من الهجرة"<sup>(8)</sup>، الهجرة"<sup>(8)</sup>، توفي سنة (82هـ)، وقيل (83هـ).

يستنتج مما سبق اختلاف الأئمة في تعيين ولادة أبي وائل على ثلاثة أقوال: الأول: ولد قبل البعثة، وذلك لقوله عن نفسه: (بعث النبي ﷺ وأنا شاب ابن عشر حجج)، وقوله: (أدركت سبع سنين من سني الجاهلية)، والثاني: ولد بعد البعثة بسنوات قليلة، وذلك لروايته عن واقعة بُرَاخَة أنه كان ابن (21) سنة آنذاك، والثالث: ولد سنة (1هـ)، وهو ما ذهب إليه ابن حبان، وكذلك يتوافق مع رواية أخرى عن واقعة بُرَاخَة بأنه كان ابن (11) سنة.

(1) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، 126/7.

(2) البخاري، التاريخ الكبير، 423/7، والمزي، تهذيب الكمال، 479-477/27.

(3) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 710/2، والذهبي، سير أعلام النبلاء، 162/4.

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 162/4.

(5) بُرَاخَة هي ماء بأرض نجد، كانت فيها معركة بين المسلمين وأهل الردة في خلافة أبي بكر الصديق ﷺ سنة 11هـ. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 408/1، وابن كثير، البداية والنهاية، 456/9.

(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 163-162/4.

(7) المصدر السابق، 163-162/4.

(8) مشاهير علماء الأمصار، تحقيق مرزوق إبراهيم، دار الوفاء، المنصورة-مصر، ط1، 1411هـ=1992م، ص159.

— تعقبات الإمام مُغلطاي (ت762هـ) في علم الرجال من خلال كتابه التلويح إلى شرح الجامع الصحيح

وجميع الأقوال تدل على أن أبا وائل ولد في زمن النبي ﷺ وهو في زمن عمر أهل للتحمل، وكان أبو رزين أكبر منه سنًا، فلا ينكر سماعه من ابن أم مكتوم الذي قتل بعد القادسية بالمدينة، كما بينت عند إيراد ترجمته في المطلب السابق.

2- "وعند ابن حزم<sup>(1)</sup>: روي عن طريق ابن وهب عن يزيد بن عياض، عن إسحاق بن عبدالله، عن جبير بن أبي صالح، عن مالك بن أوس بن الحَدَثَان، أن النبي ﷺ قال: (التمر بالتمر) الحديث. ثم قال: مالك لا يعرف له سماع من رسول الله ﷺ"<sup>(2)</sup>.

قال مُغلطاي: "وفيه نظر...مالك؛ قال أحمد بن صالح<sup>(3)</sup>: له صحبة، وصح حديثه: (كنا عند النبي ﷺ فقال: وجب) الحديث<sup>(4)</sup>. وقال سلمة بن وَرْدَان<sup>(5)</sup>: رأيت جماعة من الصحابة، فذكره فيهم<sup>(6)</sup>. وفي تاريخ البخاري: وكلهم صحب النبي ﷺ؛ منهم مالك بن أوس<sup>(7)</sup>. وفي كتاب الصحابة للبعثي رأى النبي ﷺ<sup>(8)</sup>، وذكره فيهم: ابن خزيمة والماوردي وابن مَنْدَه وابن السَّكَن السَّكَن وأبو نعيم وأبو عمر<sup>(9)»(10)</sup>.

دراسة المسألة: مالك هو أبو سعيد مالك بن أوس بن الحَدَثَان النصري المدني (ت92هـ)، لم يثبت صحبته إلا قلة، منهم: سلمة بن وَرْدَان، وهو ضعيف<sup>(11)</sup>، وأبو جعفر أحمد بن صالح

(1) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت456هـ). المُحَلَّى بالأنار. تحقيق عبد الغفار البنداري، دار الفكر، بيروت، 427/7.

(2) التلويح: كتاب البيوع، باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة، حديث (2134).

(3) هو الإمام الكبير أبو جعفر أحمد بن صالح المصري الطبري، من حفاظ الحديث، لم يصنف كتابًا، (ت248هـ). الذهبي، سير أعلام النبلاء، 160/12.

(4) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة: باب من اسمه أوس، أوس بن الحَدَثَان النصري أبو مالك، 305/1.

(5) هو أبو يعلى سلمة بن وَرْدَان الجُنْدعي، رأى عدة من أصحاب النبي ﷺ، مات في آخر خلافة أبي جعفر المنصور، وكانت خلافته بين سنتي (137-158هـ). ابن سعد، الطبقات الكبير، 530/7.

(6) قال ابن عبد البر: "وقال سلمة بن وردان: رأيت جماعة من أصحاب النبي ﷺ فذكرهم، وذكر منهم مالك بن أوس بن الحَدَثَان النصري". النصري، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 346/3.

(7) لم أجد كلام البخاري في تاريخه الكبير، وإنما قال فيه: (سمع عمر وعثمان...وقال بعضهم: له صحبة، ولم يصح) كما سيأتي بعد قليل. أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ). التاريخ الكبير. تحقيق محمد الدباسي، الناشر المتميز، الرياض، ط1، 1440هـ=2019م، 52/9.

(8) قال البغوي: "يقال أنه رأى النبي ﷺ...قال أبو القاسم: وأخبرني رجل من أصحاب الحديث حافظ أن مالك بن أوس قد رأى النبي ﷺ...أخبرنا عبدالله قال: حدثني عباس، قال: سمعت يحيى يقول: مالك بن أوس ليست له صحبة أو لم يسمع من النبي ﷺ". معجم الصحابة، 258-257/5.

(9) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 346/3.

(10) التلويح: كتاب البيوع، باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة، حديث (2134).

(11) ابن حجر، تقريب التقریب، ص248.

المصري. وأجاب ابن مَنده<sup>(1)</sup> عن قوله: صح حديثه (كنا عند النبي ﷺ فقال: وجب) بأنه وهم، وصوابه أنس بن مالك، وروى أبو نعيم الحديث عنه، عن أبيه، عن النبي ﷺ<sup>(2)</sup>، وذكره وذكره أيضاً ابن خزيمة في الصحابة<sup>(3)</sup>، قال ابن مَنده: "ذكره ابن خزيمة في الصحابة، ولا يثبت، ثم أخرج من طريقه عن حسين بن عيسى، عن أبي صَمْرَةَ، عن سلمة بن وَرْدَانَ، عن مالك بن أوس أنه كان مع النبي ﷺ. هذا وهم، والصواب عن أنس بن مالك"<sup>(4)</sup>، وقال أبو نعيم: "ذكره محمد بن إسحاق بن خزيمة في الصحابة، فيما حكاه عنه بعض المتأخرين"<sup>(5)</sup>، ثم أورد حديثاً عن سلمة بن وَرْدَانَ، عن مالك بن أوس، وعقب عليه بقوله: "وهو وهم، وصوابه: أنس بن مالك"<sup>(6)</sup>، وقال ابن عبد البر: "ولا أعلم له رواية عن النبي ﷺ"<sup>(7)</sup>.

ونفى أيضاً البخاري صحبته، قال في تاريخه: "سمع عمر وعثمان... وقال بعضهم: له صحبة، ولم يصح"<sup>(8)</sup>، ولم يجزم البغوي أنه صحب النبي ﷺ، بل قال: "يقال إنه رأى النبي ﷺ... قال أبو القاسم: وأخبرني رجل من أصحاب الحديث حافظ أن مالك بن أوس قد رأى النبي ﷺ... سمعت يحيى يقول: مالك بن أوس ليست له صحبة أو لم يسمع من النبي ﷺ"<sup>(9)</sup>.

وبعد الرجوع إلى أقوال الأئمة الذين استدل بهم مُغلطاي في ثبوت صحبة مالك بن أوس تبين أنهم لم يثبتوا ذلك، وتعقبه هنا ليس في محله، ويؤكد ذلك أقوال أئمة آخرين: قال

(1) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، 526/5.

(2) معرفة الصحابة، 305/1.

(3) عز الدين ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، 9/5.

(4) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، 526/5.

(5) معرفة الصحابة، 2477/5.

(6) المصدر السابق، 2478/5.

(7) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 347/3.

(8) 52/9.

(9) 258-257/5.

تُعقبات الإمام مُغلطاي (ت762هـ) في علم الرجال من خلال كتابه التلويح إلى شرح الجامع الصحيح

يحيى بن معين: "ليست له صحبة"<sup>(1)</sup>، وقال ابن أبي حاتم: "ولا يصح له صحبة للنبي ﷺ"<sup>(2)</sup>، وعده ابن حبان من التابعين، قال: "من زعم أن له صحبة فقد وهم"<sup>(3)</sup>.

3- "ذكر الحاكم أن عبد الله بن زيد استشهد بأحد، ثم روى بسنده إلى إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبدالعزيز، عن عبيد الله بن عمر قال: دخلت ابنة عبد الله بن زيد على عمر بن عبد العزيز فقالت: أنا ابنة عبد الله بن زيد، شهد أبي بدرًا، وقتل بأحد"<sup>(4)</sup>،<sup>(5)</sup>.

قال مُغلطاي: "وفيه نظر...يزيد ما ذكره ابن خزيمة وغيره وضوحًا قول الواقدي"<sup>(6)</sup> عن أشياخه عن محمد بن عبد الله بن زيد قال: توفي أبي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان. والحاكم نفسه لما ذكر في الإكليل المستشهدين بأحد لم يذكره فيهم، وأجمع الرواة أنه كان في الفتح معه راية بني الحارث، حتى قال ابن سعد: شهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع النبي ﷺ<sup>(7)</sup>،<sup>(8)</sup>.

دراسة المسألة: انتقد مُغلطاي ما نُقل عن الحاكم من تعيين تاريخ استشهاد عبد الله بن زيد ﷺ، والصواب ما قاله مُغلطاي، فقد توفي أبو محمد عبد الله بن زيد الأنصاري الخزرجي سنة (32هـ)، أُرِخ ذلك جمع من الأئمة: ابن سعد<sup>(9)</sup>، وخليفة بن خياط<sup>(10)</sup>، والمزي<sup>(11)</sup>، وابن حجر<sup>(12)</sup>، والذهبي<sup>(13)</sup>، بل ذكر الحاكم نفسه هذا التاريخ، فروى عن الواقدي: "وشهد بدرًا، وأحدًا، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكانت معه راية بني الحارث بن الخزرج

(1) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 346/3.

(2) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت327هـ). الجرح والتعديل. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن-الهند، ط1، 1271هـ=1952م، الجرح والتعديل، 203/8.

(3) 382/5.

(4) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، 85/4.

(5) التلويح: كتاب الأذان، حديث (604).

(6) ابن سعد، الطبقات الكبير، 498/3.

(7) المصدر السابق، 497/3.

(8) التلويح: باب الأذان، حديث (604).

(9) الطبقات الكبير، 498/3.

(10) الطبقات، ص165.

(11) تهذيب الكمال، 541/14.

(12) الإصابة في تمييز الصحابة، 85/4.

(13) سير أعلام النبلاء، 376/2.

في غزوة الفتح"<sup>(1)</sup>، وأورد عن محمد بن عبدالله بن زيد، قال: "توفي أبي عبدالله بن زيد بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن أربع وستين سنة، وصلى عليه أمير المؤمنين عثمان بن عفان"<sup>(2)</sup>.

### المبحث الثاني: تعقبات مُغلطاي في تعديل الرواة وجرحهم

تكمُن أهمية علم الجرح والتعديل في معرفة صحة الحديث من عدمه، إذ لا طريق لذلك إلا بعد معرفة حال رواته، وتصدى لهذا العلم علماء أجلاء، قال السخاوي: "وأما المتكلمون في الرجال فخلق من نجوم الهدى ومصابيح الظلم، المستضاء بهم في دفع الردى، لا يتهياً حصرهم من زمن الصحابة رضي الله عنهم، وهلم جرا"<sup>(3)</sup>، وذكر منهم مُغلطاي. ونذكر في هذا المبحث المنتقى من تعقبات مُغلطاي في تعديل الرواة وجرحهم وذلك من خلال المطلبين الآتيين:

#### المطلب الأول: تعقباته في تعديل الرواة

تعديل الراوي مصطلح يطلق على وصفه بما يقتضي قبول روايته، ويأتي هذا الوصف بعد التأكد من أمرين: العدالة، والضبط، وتتحقق العدالة بالاستفاضة والشهرة، أو بتنصيب العلماء، وأما الضبط فيعرف باعتبار رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والإتقان<sup>(4)</sup>.

ونورد في هذا المطلب أهم تعقبات مُغلطاي في تعديل الرواة مع دراستها.

<sup>(1)</sup> المستدرک علی الصحیحین، 460/6.

<sup>(2)</sup> المصدر السابق، 460/6-461.

<sup>(3)</sup> السخاوي، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التورخ، ص 514-523.

<sup>(4)</sup> ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن (ت643هـ). معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح). تحقيق نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، 1406هـ=1986م، ص 105-106.

\_\_\_\_\_ تعقبات الإمام مُغلطاي (ت762هـ) في علم الرجال من خلال كتابه التلويح إلى شرح الجامع الصحيح

1- "...قال أبو بكر الخطيب: ...ولكن ابن عبدالله مجهول... وقال أبو بكر بن خزيمة في كتاب البسملة تأليفه<sup>(1)</sup>: مداره على ابن عبدالله وهو مجهول... وقال أبو عمر<sup>(2)</sup>: وأما ابن عبدالله فلم يرو عنه إلا قيس فيما علمت، ومن لم يرو عنه إلا واحد فهو مجهول عندهم، والمجهول لا يقوم به حجة"<sup>(3)</sup>.

قال مُغلطاي: "...وأما ابن عبدالله بن مغفل الذي دار الحديث عليه فمعروف غير مجهول: قال الخطيب في كتابه رافع الارتباب<sup>(4)</sup> ومن خطه: روى زفر عن أبي حنيفة، عن أبي سفيان<sup>(5)</sup>، عن عبدالله بن يزيد بن مُغفل<sup>(6)</sup>، عن أبيه: (أنه صلى خلف إمام فجهر بـبسم الله الله الرحمن الرحيم، فقال: صليت خلف النبي ﷺ...) <sup>(7)</sup>... وروينا في معجم الطبراني<sup>(8)</sup>... قال الطبراني: حدثنا معاذ بن المنثى... عن قيس بن عباية فذكره... عن عبدالله بن بريدة، عن ابن عبدالله بن مغفل..."<sup>(9)</sup>.

دراسة المسألة: ابن عبدالله هو: يزيد بن عبدالله بن مغفل بن عبد تهم المزني البصري، روى حديثه أبو حنيفة<sup>(10)</sup> عن أبي سفيان، وروى له الترمذي<sup>(11)</sup>، وابن ماجه<sup>(12)</sup>، وابن عبد البر<sup>(13)</sup>، والخطيب البغدادي<sup>(1)</sup> عن أبي نعام قيس بن عباية، عنه، عن أبيه، قال ابن عبد

(1) أشار ابن خزيمة إلى هذا الكتاب في صحيحه 249/1، قال: "وأملت مسألة قدر جزأين في الاحتجاج في هذه المسألة أن (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) آية من كتاب الله في أوائل سور القرآن". ولعله مفقود.

(2) الإنصاف، ص 167.

(3) التلويح: كتاب الأذان، باب ما يقول بعد التكبير، حديث (743).

(4) لم نعتز على هذا الكتاب، لعله مفقود.

(5) أبو سفيان هو طلحة بن نافع الواسطي.

(6) ورد هكذا في كتاب التلويح، وفي مسند أبي حنيفة (حديث 22): "عن أبي سفيان، عن يزيد بن عبدالله بن مغفل"، ولعله حدث خطأ في تقديم وتأخير الاسم في كتاب التلويح.

(7) رواه أبو حنيفة في مسنده -رواية أبي نعيم-: كتاب الصلاة، حديث (22). ورد فيه: "عن أبي سفيان، عن يزيد بن عبد الله بن مغفل... قال الجامع: وروت جماعة هذا الحديث عن أبي حنيفة، عن أبي سفيان، عن يزيد، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ، قيل: وهو الصواب، لأن هذا الخبر مشهور عن عبد الله بن مغفل".

(8) لم نقف على هذه الراوية.

(9) التلويح: كتاب الأذان، باب ما يقول بعد التكبير، حديث (743).

(10) مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم: كتاب الصلاة، حديث (22).

(11) جامع الترمذي: أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في ترك الجهر بـبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، حديث (244).

(12) سنن ابن ماجه: أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب افتتاح القراءة، حديث (815).

(13) رواه في الإنصاف، ص 167، 171.

البر: "قيس بن عباية هذا هو أبو نعامه الحنفي، وهو ثقة، لكن ابن عبدالله ابن مغفل غير معروف بحمل العلم، مجهول، لم يرو عنه أحد غير أبي نعامه هذا"<sup>(2)</sup>، وقال الترمذي:

"حديث عبدالله بن المغفل حديث حسن"، ردّ النووي: "ولكن أنكره عليه الحفاظ، وقالوا: هو حديث ضعيف، لأن مداره على ابن عبدالله بن مغفل، وهو مجهول، وممن صرح بهذا ابن خزيمة، وابن عبد البر، والخطيب البغدادي، وآخرون، ونسب الترمذي فيه إلى التساهل"<sup>(3)</sup>، وذكر ابن عبدالهادي<sup>(4)</sup> أن حديث ابن مغفل يرويه قيس بن عباية، ثم قال: "قال الخطيب: وابن عبدالله بن المغفل مجهول"<sup>(5)</sup>.

وبعد النظر في أقوال الذين وصفوا يزيد بن عبدالله بن مغفل بالجهالة؛ نرى لعلمهم لم يقفوا على رواية أبي حنيفة عن أبي سفيان عنه، وكذلك لم يقفوا على رواية عبدالله بن بريدة عنه، وبالتالي فقد روى عنه ثلاثة رواة: أبو سفيان طلحة بن نافع الواسطي، وهو صدوق<sup>(6)</sup>، وأبو نعامه قيس بن عباية، وهو ثقة<sup>(7)</sup>، وأبو سهل عبدالله بن بريدة، وهو ثقة أيضاً<sup>(8)</sup>، وترفع عنه جهالة العين برواية هؤلاء عنه، قال محمد بن يحيى الذهلي: "إذا روى عن المحدث رجلاً ارتفع عنه اسم الجهالة"<sup>(9)</sup>، وقال الخطيب البغدادي: "وأقل ما ترتفع به الجهالة أن يروي عن الرجل اثنان فصاعداً، من المشهورين بالعلم"<sup>(10)</sup>.

(1) رواه في ذكر المرشدة في البسطة مختصراً، المكتبة الظاهرية، ورقة 6/1. وفي موضع أوهام الجمع والتفريق. تحقيق عبدالمعطي قلعي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1407هـ، 372/2.

(2) التمهيد، 20/206.

(3) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت676هـ). خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام. تحقيق: حسين الجمل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1418هـ=1997م، 1/369.

(4) ابن عبدالهادي، شمس الدين محمد بن أحمد ابن عبدالهادي (ت744هـ). تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق. تحقيق سامي الخباني، دار أضواء السلف، الرياض، ط1، 1428هـ=2007م، 2/175.

(5) ابن عبدالهادي، تنقيح التحقيق، 2/177.

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص283.

(7) المصدر السابق، ص457.

(8) المصدر السابق، ص297.

(9) رواه الخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية، ص89.

(10) الكفاية في علم الرواية، ص88.

تُعقبات الإمام مُغلطاي (ت762هـ) في علم الرجال من خلال كتابه التلويح إلى شرح الجامع الصحيح

2- "...رواه أبو داود في سننه من حديث شعبة، عن أبي شعيب، عن طاوس: سئل ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب فقال: ما رأيت أحدًا على عهد رسول الله ﷺ يصلحهما<sup>(1)</sup>. وسنده صحيح، وإن كان ابن حزم قال: لا يصح، لأنه عن أبي شعيب -أو شعيب-، ولا يدري من هو<sup>(2)</sup>،<sup>(3)</sup>.

قال مُغلطاي: "غير جيد؛ لأن ابن أبي حاتم ذكر (أن وكيعًا أيضًا وابن أبي غنية روى عنه، وقال أبو زرعة<sup>(4)</sup>: لا بأس به، وقال أبي<sup>(5)</sup>: صالح، وقال ابن معين<sup>(6)</sup>: شعبة يهمل فيه، يقول: أبو شعيب، وإنما هو شعيب)، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات<sup>(7)</sup>، وكذلك ابن خَلْفُون<sup>(8)</sup>، وزاد: روى عنه عمر بن عبيد الطَّنَافسي، وموسى بن إسماعيل التَّبُودَكي<sup>(9)</sup> (10).

دراسة المسألة: أجاب مُغلطاي في هذه المسألة على تجهيل ابن حزم للرجل، وهو: شعيب صاحب الطيالسة، واسمه: شعيب بن الصلح الشيباني البصري، ويقال شعيب بن بيان، قال ابن أبي حاتم: "شعيب السمان"<sup>(11)</sup>، وقال ابن حجر: "لعل السمان والشيباني تصحفاً أحدهما بالآخر"<sup>(12)</sup>، روى عنه: وكيع، وشعبة، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، وأبو أسامة، وعمر بن عبيد الطَّنَافسي، وموسى بن إسماعيل التَّبُودَكي، ومحمد بن معاذ العنبري، وغيرهم، قال ابن حجر: "لا بأس به"<sup>(13)</sup> (14). إذًا هو معروف، ولعل ابن حزم لم يقف على حاله.

(1) باب تفرع أبواب التطوع وركعات السنة، باب الصلاة قبل المغرب، حديث (1284).

(2) المحلى بالأنار، 22/2.

(3) التلويح: أبواب التهجد، باب الصلاة قبل المغرب.

(4) مُغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، تحقيق عادل محمد وأسامة إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 1422هـ=2001م، 283/6.

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 348/4.

(6) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 348/4، وابن حجر، تهذيب التهذيب، اعتنى به إبراهيم الزبيق وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1435هـ=2014م، 176/2.

(7) 440/6.

(8) مُغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، 283/6.

(9) المصدر السابق، 283/6.

(10) التلويح: أبواب التهجد، باب الصلاة قبل المغرب.

(11) المزي، تهذيب الكمال، 539/12، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 176/2.

(12) تهذيب التهذيب، 176/2.

(13) تقريب التقرير، ص268.

(14) البخاري، التاريخ الكبير، 223/4، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 348/4، وابن حبان، الثقات، 440/6، والمزي، تهذيب الكمال، 539/12.

### 3- "وقال ابن حزم: مُجَمَّع بن يعقوب مجهول"<sup>(1)</sup>.

قال مُغلُطاي: "وفيه نظر؛ من حيث إن مُجَمَّعاً روى عنه جماعة، منهم: قتيبة، والقَعْنَبِي، وإسماعيل بن أبي أويس، ويحيى بن حسان، وأبو عامر العَقْدِي، وقال فيه ابن سعد: ثقة"<sup>(2)</sup>، ثقة"<sup>(2)</sup>، وابن معين<sup>(3)</sup> والندسائي<sup>(4)</sup>: ليس به بأس، وأبوه روى عنه أيضاً: ابن أخيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وعبدالعزیز بن عبيدالله بن حمزة بن صهيب<sup>(5)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(6)(7)</sup>.

دراسة المسألة: رد مُغلُطاي في هذه المسألة على حكم ابن حزم بجهالة مُجَمَّع بن يعقوب، وهو: أبو عبدالله وقيل أبو عبدالرحمن مُجَمَّع بن يعقوب بن مُجَمَّع بن يزيد بن جارية الأنصاري المدني القبائي، روى عن: أبيه، وابن عمه محمد بن إسماعيل، ومحمد بن سليمان الكرمانی، وغيرهم، روى عنه جماعة كما قال مُغلُطاي، ومنهم أيضاً: عاصم بن سويد الأنصاري<sup>(8)</sup>، ووثقه الأئمة الذين ذكرهم مُغلُطاي، وكذلك قال ابن أبي حاتم: "ليس به بأس"<sup>(9)</sup>، وقال الذهبي: "وثق"<sup>(10)</sup>، وقال ابن حجر: "صدوق"<sup>(11)</sup>، فهو معروف غير مجهول، وتعقب مُغلُطاي صحيح.

(1) المحلى بالآثار، 393/5.

(2) الطبقات الكبير، 587/7.

(3) ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون (ت233هـ). تاريخ ابن معين (رواية الدارمي). تحقيق أحمد نور سيف، دار المأمون، دمشق، ص215.

(4) المزني، تهذيب الكمال، 252/27.

(5) ابن حجر، تهذيب التهذيب، 28/4.

(6) 498/7. ذكر مُجَمَّع بن يعقوب.

(7) التلويح: كتاب الجهاد، باب سهام الفرس، (٢٨٦٣).

(8) البخاري، التاريخ الكبير، 410/7، والمزي، تهذيب الكمال، 251/27، ومُغلُطاي، إكمال تهذيب الكمال، 86/11، وابن حجر، تهذيب التهذيب، 28/4.

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 296/8.

(10) الذهبي، الكاشف، 243/2.

(11) تقريب التهذيب، ص520.

## المطلب الثاني: تعقباته في جرح الرواة

تطلق كلمة الجرح على وصف الراوي بما يقتضي رد روايته، ولا يقبل إلا مفسراً، وهو مقدم إذا تساوى في راوٍ الجرح والتعديل معاً<sup>(1)</sup>، ومُغلُطاي هو أحد النقاد المتكلمين في الرجال، اجتهد في بيان حال الرواة، ونذكر في هذا المطلب تعقباته في جرحهم.

1- "وعند الحاكم من حديث عبد المنعم بن نعيم، حدثنا عمرو بن فايد، حدثنا يحيى بن مسلم، عن الحسن وعطاء، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال لبلال: (إذا أذنت فترسل، وإذا أقمت فاحذر، واجعل بين أذانك وإقامتك قدر ما يفرغ الأكل من أكله، والشارب من شربه، والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته)<sup>(2)</sup>، وقال: هذا حديث ليس في إسناده مطعون فيه غير عمرو بن فايد، والباقون شيوخ البصرة، وهذه سنة غريبة لا أعرف لها إسناداً غير عمرو<sup>(3)(4)</sup>."

قال مُغلُطاي: "ليس كما قال؛ لأن عبد المنعم هذا قال فيه ابن حبان<sup>(5)</sup>: منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني<sup>(6)</sup> والساجي<sup>(7)</sup>: ضعيف، وقال البخاري<sup>(8)</sup>: منكر الحديث، ويحيى بن مسلم. قال النسائي<sup>(9)</sup> والأزدي: متروك، وقال علي بن الجنيد: مختلط، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المعضلات لا يجوز الاحتجاج به<sup>(10)</sup>، وقال السمعاني: كان يروي المناكير، وقال ابن معين والدارقطني<sup>(11)</sup>: ضعيف، وتكلم فيه آخرون، ولهذا إن أبا علي الطوسي<sup>(12)</sup> وأبا عيسى<sup>(1)</sup> لما خرجاه في كتابهما قالوا: هذا إسناد مجهول ولا نعرفه إلا من هذا

(1) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، 106، 109.

(2) أخرجه الترمذي في جامعه: أبواب الصلاة، باب ما جاء في الترسل في الأذان، حديث (195).

(3) رواه في المستدرک على الصحيحين، (743).

(4) التلويح: كتاب الأذان، باب كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر الإقامة، حديث (624).

(5) المجروحين، 143/2.

(6) قال الدارقطني في الضعفاء والمتروكين 163/2: "عبد المنعم بن نعيم أبو سعيد بصري رياضي، عن يحيى بن مسلم، مجهول لا يعرف إلا به، وعن الأعمش". وقال أيضاً: "متروك". ابن حجر، تهذيب التهذيب، 629/2.

(7) ابن حجر، تهذيب التهذيب، 629/2.

(8) قال في التاريخ الكبير 138/6: "عبد المنعم بن نعيم، أبو سعيد، حدثنا يحيى بن مسلم، سمع منه علي بن راشد، منكر الحديث".

(9) المزي، تهذيب الكمال، 440/18.

(10) المجروحين، 143/2.

(11) قال الدارقطني في الضعفاء والمتروكين 163/2: "عبد المنعم بن نعيم أبو سعيد بصري رياضي، عن يحيى بن مسلم مجهول لا يعرف إلا به، وعن الأعمش".

(12) مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، 13/2.

هذا الوجه من حديث عبد المنعم، وقال أبو بكر المَعافري: هذا حديث ضعيف الإسناد وهو في باب الأذان حسن، وقال البيهقي في السنن الكبرى: في إسناده نظر<sup>(2)</sup>،<sup>(3)</sup>.

دراسة المسألة: انتقد مُغلطاي أبا عبد الله الحاكم لأنه ذكر أن ليس في الإسناد مطعون فيه غير عمرو بن فايد، والباقون شیوخ البصرة، حيث يفهم منه تعديله عبد المنعم بن نعيم، وهو: أبو سعيد الأسواري البصري، صاحب السقاء<sup>(4)</sup>، ثم أورد مُغلطاي أقوال الأئمة في جرح عبد المنعم بن نعيم، أبرزهم: البخاري، والترمذي، والنسائي، وابن حبان، والدارقطني، عزوت أقوالهم إلى مؤلفاتهم، وضعفه أيضًا غيرهم من الأئمة، قال أبو حاتم<sup>(5)</sup> والعقيلي<sup>(6)</sup>: "منكر الحديث"، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"<sup>(7)</sup>، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء<sup>(8)</sup>، وأورده الذهبي في ديوان الضعفاء<sup>(9)</sup>، وقال في الكاشف: "واه"<sup>(10)</sup>، وقال ابن حجر: "متروك"<sup>(11)</sup>، فهو متفق على ضعفه، والله أعلم.

2- "وقال المَلّاحي الغافقي في كتاب الجهر بالبسملة تأليفه: تفرد عن ابن سمعان آدم ابن

أبي إياس بذكر البسملة، وأدم من شرط الشيخين، ومذهبهما أن الزيادة من الثقة

مقبولة<sup>(12)</sup>،<sup>(13)</sup>.

(1) جامع الترمذي، 374/1.

(2) قال البيهقي في السنن الكبرى 627/1: "مكذبا رواه جماعة عن عبد المنعم بن نعيم أبي سعيد، قال البخاري: هو منكر الحديث ويحيى بن مسلم البكاء الكوفي، ضعفه يحيى بن معين، وقد روي بإسناد آخر عن الحسن وعطاء، عن أبي هريرة وليس بالمعروف".

(3) التلويح: كتاب الأذان، باب كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر الإقامة، حديث (624).

(4) المزي، تهذيب الكمال، 439/18.

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 67/6.

(6) الضعفاء الكبير، 111/3.

(7) محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري (ت378هـ). الأسامي والكنى. تحقيق محمد الأزهرى، دار الفاروق، القاهرة، ط1، 1436هـ=2015م، 417/3.

(8) الضعفاء والمتروكون. تحقيق عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1406هـ، 154/2.

(9) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجبولين وثقات فهم لين. تحقيق حماد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، ط2، 1387هـ=1967م، ص260.

(10) 671/1.

(11) تقريب التهذيب. تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط1، 1406هـ=1987م، ص366.

(12) محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقي (ت619هـ). لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمان لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن. تحقيق رفعت فوزي عبد المطلب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 1418هـ=1997م، 537/2.

(13) التلويح: كتاب الأذان، باب ما يقول بعد التكبير، حديث (743).

\_\_\_\_\_ تعقبات الإمام مُغلطاي (ت762هـ) في علم الرجال من خلال كتابه التلويح إلى شرح الجامع الصحيح  
قال مُغلطاي: "لو كان ابن سمعان ثقة عندهما لتأتى له ما أراد، أما وهو متروك؛ فالزيادة  
ترجع إليه ولا ثقة به، ولا تقبل زيادته إجمالاً"<sup>(1)</sup>.

دراسة المسألة: تعقب مُغلطاي الغافقي في سكوته عن ابن سمعان، حيث يفهم من كلامه  
توثيقه له، وابن سمعان هو: أبو عبد الرحمن عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان، مولى  
أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، قال ابن معين: "ابن سمعان مدني ضعيف"<sup>(2)</sup>، وقال علي المديني:  
"ذلك عندنا ضعيف ضعيف"<sup>(3)</sup>، وقال أحمد بن حنبل <sup>(4)</sup> والنسائي <sup>(5)</sup>: "متروك الحديث"،  
وقال البخاري: "سكتوا عنه... كان مالك يضعفه"<sup>(6)</sup>، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث،  
سبيله سبيل الترك"<sup>(7)</sup>، وذكره العقيلي <sup>(8)</sup> وابن عدي <sup>(9)</sup> والدارقطني <sup>(10)</sup> في الضعفاء، وأورده  
ابن حبان في المجروحين <sup>(11)</sup>، وقال الذهبي: "تركوه"<sup>(12)</sup>، وحكم عليه ابن حجر بقوله: "وهو  
أحد الضعفاء"<sup>(13)</sup>، فهو متروك كما قال مُغلطاي.

3- "قال أبو داود: ورواه هشام بن عروة، عن حسين بن عبدالله، عن كريب، عن ابن  
عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه"<sup>(14)</sup>. وذكر الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله الأندلسي

(1) المصدر السابق، حديث (743).

(2) رواه الدوري في تاريخ ابن معين، 225/3.

(3) أبو الحسن علي بن عبدالله بن جعفر المديني (ت234هـ). سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي ابن المديني. تحقيق موفق عبدالله  
عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1404هـ ص132.

(4) أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل (ت241هـ). العلل ومعرفة الرجال (رواية المروزي). تحقيق صبيح السامرائي، ط1، 1409هـ، ص64.

(5) الضعفاء والمتروكون، ص63.

(6) التاريخ الكبير، 96/5.

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 62/5.

(8) الضعفاء الكبير، 257/2.

(9) الكامل في ضعفاء الرجال، 201/5.

(10) الضعفاء والمتروكون، 159/2.

(11) 8/2.

(12) ميزان الاعتدال، 432/2.

(13) لسان الميزان. تحقيق دائرة المعارف النظامية-الهند، مصورة مؤسسة الأعلي للمطبوعات، بيروت، ط2، 1390هـ=1971م، 495/7.

(14) حديث: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين الظهر والعصر، وإن يرتحل قبل أن ترتفع  
الشمس، أخر الظهر حتى ينزل للعصر، وفي المغرب مثل ذلك...". رواه أبو داود في سننه: تفريع أبواب صلاة السفر، باب الجمع بين  
الصلاتين، حديث (1208). وضعفه شعيب الأرناؤوط لضعف حسين بن عبدالله.

المعروف بابن العربي أن حديث ابن عباس يعني الذي أشار إليه أبو داود صحيح وليس له علة<sup>(1)</sup> (2).

قال مُغلطاي: "وكانه غير جيد؛ لأن حسين بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب وإن كان أحمد بن سعيد قال عن يحيى بن معين: لا بأس به بالحديث، يكتب حديثه، وقال ابن عدي: أحاديثه يشبه بعضها بعضاً، وهو ممن يكتب حديثه، فإني لم أجد في أحاديثه منكرًا قد جاوز المقدار<sup>(3)</sup>، وقال أبو الحسن العجلي: لا بأس به<sup>(4)</sup>، وخرج الحاكم له حديثًا في مستدركه<sup>(5)</sup>، فقد تكلم فيه غير واحد..."<sup>(6)</sup>.

دراسة المسألة: انتقد مُغلطاي ابن العربي في حكمه على حديث ابن عباس بأنه صحيح وليس له علة، وهذا يدل على توثيقه رجال سنده، الذين منهم حسين بن عبدالله، وأوضح مُغلطاي بأن هذا الرجل أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي<sup>(7)</sup>؛ وإن كان عدله ابن معين، وابن عدي، والعجلي، فقد تكلم فيه وجرحه آخرون.

وبعد البحث عن هذه المسألة تبين لنا بأن الصواب مع مُغلطاي، فقد جرحه جمع من الأئمة، قال ابن سعد: "وكان كثير الحديث، ولم أرهم يحتجون بحديثه"<sup>(8)</sup>، وقال ابن معين في قول آخر: "هو ضعيف"<sup>(9)</sup>، وقال علي بن المديني: "كان ضعيفًا ليس بشيء"<sup>(10)</sup>، وقال

(1) العظيم آبادي، أبو عبد الرحمن محمد أشرف بن أمير (ت1329هـ). عون المعبود شرح سنن أبي داود. دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1415هـ، 54/4.

(2) التلويح: باب ما جاء في التقصير، باب يصلي المغرب ثلاثًا في السفر، حديث (1092).

(3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 3/215.

(4) لم نجد قوله.

(5) خرج له الحاكم حديثين في مستدركه: كتاب المغازي والسرايا، ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين، حديث (4343) و(4356).

(6) التلويح: باب ما جاء في التقصير، باب يصلي المغرب ثلاثًا في السفر، حديث (1092).

(7) المزي، تهذيب الكمال، 6/383-385.

(8) الطبقات الكبير، 7/472.

(9) رواه أبو حاتم في الجرح والتعديل، 3/57.

(10) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني، ص88.

تُعقبات الإمام مُغلطاي (ت762هـ) في علم الرجال من خلال كتابه التلويح إلى شرح الجامع الصحيح  
 أحمد بن حنبل: "له أشياء منكراً"<sup>(1)</sup>، وقال البخاري: "قال علي: تركت حديثه"<sup>(2)</sup>، وقال  
 أيضاً: "ذاهب الحديث"<sup>(3)</sup>، وقال الجوزجاني: "لا يشتغل بحديثه"<sup>(4)</sup>، وقال النَّسائي:  
 "متروك الحديث"<sup>(5)</sup>، وقال أبو حاتم: "هو ضعيف الحديث... يكتب حديثه ولا يحتج به"<sup>(6)</sup>،  
 به"<sup>(6)</sup>، وذكره أبو زرعة في الضعفاء<sup>(7)</sup>، وقال: "ليس بقوي"<sup>(8)</sup>، كما ذكره العقيلي في  
 الضعفاء<sup>(9)</sup>، وعده ابن حبان من المجروحين، وقال: "يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل"<sup>(10)</sup>،  
 وضعفه ابن حجر<sup>(11)</sup>، وذكره الذهبي في ديوان الضعفاء<sup>(12)</sup>.

### الخاتمة

وفي الختام نحمد الله ونشكره على إكمال هذا البحث، ونخلص إلى أهم النتائج التي  
 توصلنا إليها:

تضمن هذا البحث عرض أهم (15) تعقباً من تعقبات مُغلطاي في علم الرجال، منها (9)  
 تعقبات في تواريخ الرواة في ثلاثة مواضيع؛ الأول: بيان أسماء الرواة وأنسابهم، والثاني: بيان  
 سماعات الرواة، والثالث: تحديد الولادات والوفيات ونحوهما، و(6) تعقبات في تعديل  
 الرواة وجرحهم.

ودرسنا جميع التعقبات الواردة في البحث، وتبين لنا رجحان قول مُغلطاي في (13) منها،  
 ورأينا رجحان قول المتعقب عليه في موضعين فقط: أحدهما: تعقبه على البخاري في تعيين

(1) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، 57/3.

(2) التاريخ الكبير، 388/2.

(3) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت279هـ). العلل الكبير. تحقيق: محمد السامرائي وآخرين، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط1، 1409هـ، ص389.

(4) إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق (ت259هـ). أحوال الرجال. تحقيق عبدالعليم البستوي، ص235.

(5) الضعفاء والمتروكون، ص33.

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 57/3.

(7) أبو زرعة، عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد الرازي (ت289هـ). أسامي الضعفاء. تحقيق سعدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة  
 بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 1402هـ=1982م، 611/2.

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 57/3.

(9) الضعفاء الكبير، 245/1.

(10) 242/1.

(11) تقريب التهذيب، ص167.

(12) ص88.

اسم الرجل الذي عرض النبي ﷺ نفسه عليه، والآخر: تعقبه على ابن حزم في ثبوت صحبة مالك بن أوس بن الحَدَثان.

وكانت تلك التعقبات مُغلطاي على (12) إمامًا، هم على ترتيب وفياتهم: البخاري، وابن خزيمة، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو بكر ابن العربي، وابن حزم، وابن عبد البر، والخطيب البغدادي، والحازمي، وابن التين السِّفَاقُسي، والمَلَّاحي الغافقي، وابن القطان، والمنذري، وكانت تعقباته على اثنين منهم في أكثر من موضع، وهما: ابن حزم، تعقبه في (3) مواضع، وأبو عبدالله الحاكم، تعقبه في موضعين.

وجاءت عباراته في تعقباته واضحة وصريحة، وعبر عنها بتعابير متعددة، مثل: (فيه نظر)، وهي الأكثر استخدامًا، و(غير جيد)، و(وكأنه غير جيد)، و(وهو يحتاج إلى تأمل)، و(ليس كما قال)، وعقب في مواضع قليلة بكلام انتقد فيه كلام المتعقب عليه من غير ذكر هذه التعابير.

وكان مُغلطاي مستقلًا في تعقباته، كما كان يتعقب بأرائه الخاصة، ويدعم تعقبه أيضًا بكلام غيره من العلماء، ولم يقتصر على النقد، بل حرص على بيان مواضع الخطأ مع التصحيح، معتمدًا على الاستقراء والتتبع، وطريقته في التعقب تجمع بين التحليل العلمي والتوثيق: يذكر أقوال الأئمة، ويقارن بينها، ويرجح القول الأقرب إلى الصواب.

وتبين من خلال عرض ودراسة هذه التعقبات مكانة الإمام مُغلطاي في علم الرجال، وتمكنه من النقد، وقدرته على تصحيح اجتهادات غيره من الأئمة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

### تُبَيَّنَتْ بِأَهَمِّ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ

- (أ.) البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت256هـ) (1422هـ). *صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)* (ط1). (تحقيق: محمد زهير الناصر). دار طوق النجاة.
- (ب.) الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان (ت584هـ) (1359هـ). *الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار* (ط1). دائرة المعارف العثمانية.
- (ت.) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ) (1390هـ). *فتح الباري بشرح صحيح البخاري* (ط1). المكتبة السلفية.
- (ث.) خليفة بن خياط، أبو عمرو (ت240هـ) (1414هـ). *الطبقات*. (تحقيق: سهيل زكار). دار الفكر.
- (ج.) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ) (1405هـ). *سير أعلام النبلاء* (ط3). (تحقيق: شعيب الأرنؤوط وجماعة). مؤسسة الرسالة.
- (ح.) السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت902هـ) (1438هـ). *الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريع* (ط1). (تحقيق: سالم الظفيري). دار الصميعي.
- (خ.) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت230هـ) (1421هـ). *الطبقات الكبير* (ط1). مكتبة الخانجي.
- (د.) الصَّفَّدي، صلاح الدين خليل بن أَيْتُك (ت764هـ) (1418هـ). *أعيان العصر وأعوام النصر* (ط1). (تحقيق: علي أبو زيد وآخرين). دار الفكر.
- (ذ.) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت360هـ). *المعجم الكبير* (ط2). (تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي)، دار مكتبة ابن تيمية.
- (ر.) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد (ت463هـ).
- (ز.) *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد*. (تحقيق: مصطفى العلوي ومحمد البكري وآخرين)، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- (س.) *الاستيعاب في معرفة الأصحاب* (ط1). (تحقيق: علي محمد الجاوي)، دار الجيل.

- (ش.) العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح (ت261هـ) (1405هـ). *معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر من أهابهم وأخبارهم* (ط1). مكتبة الدار.
- (ص.) ابن عدي، أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت365هـ) (1434هـ). *الكامل في ضعفاء الرجال* (ط1). (تحقيق: مازن محمد السرساوي)، مكتبة الرشد.
- (ض.) العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد (ت855هـ). *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*. دار إحياء التراث العربي.
- (ط.) المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي (ت742هـ) (1413هـ). *تهذيب الكمال في أسماء الرجال* (ط1). (تحقيق: بشار عواد معروف)، مؤسسة الرسالة.
- (ظ.) مُغلُطاي، علاء الدين أبو عبدالله مُغلُطاي بن قَليج (ت762هـ). *التلويح إلى شرح الجامع الصحيح*. برنامج موسوعة صحيح البخاري بإشراف عطاءات العلم.
- (ع.) ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي (ت804هـ) (1429هـ). *التوضيح لشرح الجامع الصحيح* (ط1). (تحقيق: خالد الرباط وجمعة فتحي). دار النوادر.